متروكة بموت اهلها وقصر مشيد رفيع خال بموت اهله افلم
يسيروا اي كفار مكة في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون
بها ما نزل بالمكذبين قبلهم او اذان يسمعون بها اخبارهم
بالاهلاك وخراب الديار فتعتبروا فانها اي القصة لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور تاكيد وبستعجلونك
بالعذاب ولن يخلف الله وعده بانزال العذاب فانجزه يوم بدر وان
يوما عند ربك من ايام الاخرة بالعذاب كالف سنة مما تعدون بالتا
والياء وكاين من قرية املين لها وهي ظالمة ثم اخذتها المراد
اهلها والي المصير المرجع قل يا ايها الناس اي اهل مكة انما انا
لكم نذير مبين بين الانذار وانا بشير للمومنين فالذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة من الذنوب ورزق كريم هو الجنة
والذين سعوا في اياتنا القران بابطالها معجزين من اتبع
النبي اي ينسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان
وفي قراءة معاجزين بانكارهم البعث والعقاب اي لنا بظنون
ان يفوتونا اولئك اصحاب الجحيم النار وما ارسلنا من قبلك من
رسول هو نبي امر بالتبليغ ولا نبي اي لم يومر بالتبليغ الا
اذا تهيى قراء الغير الشيطان في امنيته قراءته ما ليس من
القران مما يوجيه الى المرسل اليهم وقد قرا النبي صلى الله
عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من قريش بعد قوله افرايتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى بلقا الشيطان على لسانه
من غير علمه به تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى
فعرجوا بذلكم اخبره جبريل بما القاه الشيطان على لسانه
من ذكر الغرانيق فسلي بهذه الاية ليطمئن فينسخ الله
يبطل ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته ينتبها والله
عليم بالقا الشيطان ما ذكر حكيم في تمكينه منه بفعل ما

ينشاء

ما ينشا ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة محنة للذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق والقاسية قلوبهم اي المشركين عن
قبول الحق وان الظالمين الكافرين لفي شقاق بعيد
خلاف طويل مع النبي والمومنين حيث جرى على لسانه
ذكر الهتهم بما برضيهم ثم ابطل ذلك وليعلم الذين اوتوا العلم
التوحيد والقران انه اي القران الحق من ربك فيومنوا
به فتخبت تطمئن له قلوبهم وان الله لهادي الذي امنوا الى
صراط طريق مستقيم الى دين الاسلام ولا يزال الذين كفروا
في مرية شك منه اي القران بما القاه الشيطان على لسانه
النبي ثم ابطل حتى تاتيهم الساعة بغتة اي ساعة موتهم
او القيمة فجاة او ياتيهم عذاب يوم عقيم هو يوم بدر لا خير
فيه للكفار كالريح العقيم لانها لا تاتي بخير او هو يوم القيامة
لا ليل له الملك يومئذ اي يوم القيامة لله وحده وما تضمنه
من الاستقرار ناصب للظرف يحكم بينهم بين المومنين والكافرين
بما بينه بعده فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم
فضلا من الله والذين كفروا وكذبوا بايانتا فاولئك لهم
عذاب مهين يشديد بسبب كفرهم والذين هاجروا في سبيل
الله اي طاعته من مكة الى المدينة ثم قتلوا او ماتوا
ليرزقنهم الله رزقا حسنا هو رزق الجنة وان الله
لهو خير الرازقين افضل المعطين ليدخلنهم مدخلا
بضم الميم وفتحها اي ادخالا او موضعا يرضونه وهو
الجنة وان الله لعليم بنياتهم حليم عن عقابهم الامر ذلك
الذي قصصنا عليك ومن عاقب جازى من المومنين
بمثل ما عوقب به ظلما من المشركين اي قاتلهم كما
قتلوه في شهر المحرم ثم بغي عليه منهم اي ظلم باخراجه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)